الناس عنه وذلك انه كان اذا خرج من صلاة الجمعة تبعه اهل المدينة
يشيعونه الي داره فمر بصبي قراد وهو جالس تحت حايط يفلي خلقته
من القمل ورجلاه ممدودتان فقال الشيخ في نفسه ان هذا الصبي
لقليل الادب يمر عليه مثلي ولم يضم رجله فسلب لوقته حتى صار
لا يعرف الفاتحة ثم طلب الشيخ الصبي فلم يجده فدار عليه في البلاد
حتى وجده في رميلة مصر فلما راه القراد الكبير قال للصبي اقم
راسك ها هو غريمك قد جا فلما فرغوا من اللعب بالقرد والدب والحمار
سلم عليه القراد الكبير وقال له تعال يا سيدي الشيخ مثلك في
هذه الشهرة العظيمة بالعلم والصلاح يخطر في خاطره انه خير
من احد من المسلمين او ان له قدرا ومقاما هذا صبي قراد سلبك
حالك فله ان يمد بحضرتك لكونه اقرب الي الله تعالى منك فقال
التوبة فقال المعلم للصبي ان سيدي الشيخ تاب من ان يرى نفسه
على احد فاين وضعت علمه وحاله فقال في قلب السحلية التي كنت
القي ثوبي على باب جحرها في بلده سنهور المدينة فليذهب اليها
ويقول لها يقول لك قريعزان صبي القراد ردي الوديعة التي عندك
للشيخ محمد بن هرون فخرجت السحلية وتفت في وجه الشيخ فرد الله
تعالى عليه علمه وحاله فمن ذلك اليوم ما راي الشيخ نفسه على احد حتى مات
وكان يقول في نفسه كيف افتخرت على الناس بشي حملته سحلية في قلبها
قال ووقع للشيخ حسن العزاوي وكان من اهل الكشف انه ذهب الي
الشيخ محيسن البرلسي بناحية بيلاق يريد مثاقلته فلما اقبل على
الشيخ محيسن عرف ما في نفسه فقام له الشيخ محيسن وعظمه وقال
له خاطرك علي يا شيخ حسن ولما قام قدم له نعله فراي الشيخ حسن
نفسه بذلك على الشيخ محيسن فسلبه الشيخ محيسن حاله كله فلما

لحق بذلك جاءه مستغفرا فقال له انت الظالم ولم يزل مسلوبا فضاقت عليه
مصر فسافر وانقطع عنا خبره قال ومر شيخ الاسلام بن حجر على الفرغل
ابن احمد نفعنا الله تعالى ببركته بمصر يوما وكان قد جا في شفاعة
لواحد من اولاد عمر مسكه السلطان فقال بن حجر في نفسه ما اتخذ
الله من ولي جاهل مع روية نفسه على الفرغل فقال له الفرغل رحمه
الله تعالى قف يا قاضي فوقف فمسكه وصار يضربه ويصفعه على
وجهه ويقول اتخذني وعلمني اتخذني وعلمني وسلبه علمه ثم حصلت
له شفاعة قال واخبرني ايضا ان سيدي الشيخ ابا الغيث بن كتيلة احد
الاوليا بالمحلة الكبرى راي نفسه مرة على سيدي احمد البدوي نفعنا
الله تعالى ببركته بعد موته فسلب حاله وعلمه وذلك انه كان بمصر فجا
يوما الي بيلاق فوجد الناس مهتمين بامر المولد والنزول في المراكب
فانكر ذلك وقال هيهات ان يكون اهتمام هولاء بزيارة نبيهم صلى الله
عليه وسلم مثل اهتمامهم بزيارة البدوي فقال له شخص سيدي
احمد ولي عظيم فقال ثم في المجلس من هو اعلا مقاما منه فبعد
ساعة عزم عليه شخص فاطعمه سمكا فدخلت حلقه شوكة تصلبت
فلم يقدروا على نزولها بحيلة من الحيل وورمت رقبته حتى صار
كخلية النحل فلم يزل كذلك مدة تسع شهور وهو في غاية المرض
ولا يلتذ بطعام ولا شراب ولا منام وانساه الله تعالى سبب ذلك
فبعد التسع شهور ذكره الله تعالى السبب فقال احملوني الي قبة سيدي
احمد البدوي فادخلوه فشرع يقرا في سورة يس فعطس عطسة
فخرجت الشوكة مغمسة دما فقال تبت الي الله تعالى يا سيدي احمد
وذهب الورم والوجع من ساعته ورد اليه حاله وعلمه قال وكذلك
ابن اللبان رحمه الله تعالى سلب الايمان والعلم والقران حين راي نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)